

## 800 - شرح القواعد المثلى لابن عثيمين - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وصلنا الى القاعدة الرابعة من القواعد المختصة بالصفات. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين انما ولهذا ولم يكن له كفوا احد ثانيا الثالثة قوم السماوات والارض وما 00:00:30 بين عدة ايام. قال المؤلف والله القاعدة الرابعة اي من قواعد من المتعلقة بالصفات -

صفات الثبوتية صفات مدح وكمال. فكلاها كثرة وتتنوع صفاتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو اكثرا. ولهذا كانت الصفات الثبوتية 00:02:10 التي اخبر الله بها عن نفسه اكثرا بكثير من الصفات السلبية كما هو -

سبق في القاعدة السابقة ان ذكر المصنف رحمة الله ان الصفات تنقسم الى قسمين صفات ثبوتية وصفات سلبية وذكر حد كل قسم 00:02:40 من هذين القسمين وذكر والدليل السمعي والعقلي عليهما. وذكر ايضا بعض الامور المتعلقة -

بهذا التقسيم. ثم بين هنا في هذه القاعدة ان الصفات الثبوتية كلها صفات مدح وكمال يمدح بها الموصوف ويثنى عليه بها. ويحمل 00:03:20 التفصيل في عدها. وذكر افراد بها ولهذا كلها كثرة وتعددت كثرا -

بل وعظم الكمال والصفات الثبوتية كلها صفات مدح وكمال ولهذا يحسن التفصيل بها بخلاف الصفات السلبية فان الاولى ان يؤتى بها 00:04:00 مجلمة ولهذا هذه القاعدة التي الشيخ رحمة الله تأتي بيانا لسبب كثرة -

التفصيل في الصفات الثبوتية في القرآن. بينما الصفات السلبية الغالب انها تأتي على وجه الاجمال. تفصيل في الاثبات واجمال في 00:04:40 النفي. هذا هو الغالب. الغالب في ايات الصفات انها على هذا الوصف -

تفصيل في الاثبات واجمال في النفي. وان شئت قل اثبات مفصل ونفي مجلمل هذه طريقة القرآن في الصفات غالبا والا انه قد يأتي 00:05:10 اثبات وكذلك قد يأتي النفي مفصلا على على خلاف القاعدة -

ومن امثلة اتيان الاثبات مجلما قوله تعالى الحمد لله رب والحمد ثناء على الله عز وجل مع حبه كمال اسمائه وعظمة صفاتة لانه يحمد 00:05:50 على اسمائه وصفاته ولهذا قيل في الحمد اثبات الصفات في حمد الله اثبات صفاتة وهذا اثبات مجلمل -

هذا اثبات مجلمل. وقد يأتي النفي بينما الغالب والاسلوب ان يكون النفي مجلما. لكنه قد يأتي لسبب وسيذكر الشيخ ذلك قد يأتي مفصلا 00:06:30 مثل قوله تعالى وما مسنا من لغوب. نفي اللغو هذا نفي -

مفصل ليس نفيا مجلما. وكذلك وما ربك بظلم للعبد. هذا مفصل ما اتخذ الله من ولد هذا نفي مفصل النفي مفصل لكن الغالب على 00:07:00 النفي اتيانه مجلمل والاثبات اتيانه مفصل ان هذا ابلغ ما يكون في المدح والثناء والكمال. ابلغ ما يكون في -

المدح وال الثناء التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي تفصيل في الاثبات والاجمال في النفي. ولو عكست القاعدة لكان الكلام اقرب 00:07:40 الى الذم منه الى المدح وال الثناء. لو كان تفصيل في النفي واجمال في الاثبات -

لكان الكلام حينئذ اقرب الى الذنب. ومقام المدح وال الثناء انما يقتضي التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي. الا اذا اذا وجد سبب 00:08:10 فانه يفصل في النفي لذلك السبب. قد قال العلماء -

ان التفصيل في النفي التفصيل في النفي والاجمال في الاثبات الذي عليه اهل الكلام وهو عكس طريقة القرآن فهذا اشبه ما يكون 00:08:40 واقرب ما يكون الى الدم مثل لو ان انسانا اراد ان يثنى على شخص كبير او مسؤول كبير -

واراد ان يمدحه ففصل في النفي يعني فصل في نفي النقص عنه. واجمل في الاثبات. اجمل في ذكر المدائج. كيف يكون الكلام مثل

لو انه اراد ان يمدح مسؤولا او شخصا كبيرا فاخذ يفصل في نفي النقائص. فقال - 00:09:10

ثنائه عليه انت لست بالواسخ ولا بالقدر ولا بالدنيء ولا ولا بالحقر ولا بكتنا ولا فصل في النفي. وفي الاجمال وفي وفي الاتبات قال وفبك خير وفيك خير. كيف يكون هذا الثناء؟ هو الى الذنب - 00:09:40

والنقيصة اقرب منه الى المدح والثناء. وهذا الذي عليه هذه الطريقة المذمومة هي التي عليها اهل الكلام في وصف الرب يتصف في النفي ويحملون في الاتبات. يفصلون في النفي ولهذا بعض كتب المتكلمين تجد النفي بالصفحات. الله ليس بكتنا وليس بكتنا. ينفعون -

00:10:10

عنه ما لا يليق به وفي الوقت نفسه ينفعون عنه ما يليق به. من شدة اه امعان واشرافهم في النفع تفصيلا. ولهذا يقولون لا فوق ولا تحت ولا داخل العالم ولا خارج - 00:10:50

ولمتصلا به ولا منفصلا عنه ولا محايضا له ولا مباین له وليس بذى لون وليس بذى طعم وليس ذى رائحة وليس باشياء يعني مستهجنة غاية. وما كان فيها من نفي صحيح ما كان فيها - 00:11:10

من نفي صحيح يعني عنه قوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى هل تعلم له سميأ وقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا فهذا يأتي على كل نقص ويغنى عن كل تفصيل. وما كان فيها من نفي لمعنى الحق - 00:11:30

ومعنى صحيح كان في علوه او نفي غير العلو من صفاته تبارك وتعالى فهذا باطل ولا ينفع عن الله ولا ينزع الله تبارك وتعالى عما يليق به من - 00:12:00

صفات الكمال ونعوت الجلال وانما ينزع سبحانه وتعالى عن النقائص والعيوب. اذا طريقة القرآن تفصيل في الاتبات. واجمال في النفي هذه طريقة القرآن تفصيل في واجمال في النهي. وهذا هو الغالب الاعم. لكن قد يأتي آآ الاتبات - 00:12:20

مجملما وقد يأتي النفي مفصلا وسيذكر الشيخ رحمه الله وجه اتيان النفي مفصلا على خلاف القاعدة. سيذكر سبب ذلك قال الصفات الثبوتية صفات مدح الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال والصفات السلبية - 00:12:50

والصفات السلبية صفات مدح وكمال او ليست صفات مدح وكمال. لعلكم كورونا اخر القاعدة السابقة عندما تكلم الشيخ رحمه الله عن الصفات السلبية حين ذكر ان الصفات السلبية فيما يتعلق بالرب - 00:13:30

العظيم سبحانه وتعالى ليس النفي فيها صرفا. ليس النفي فيها صرفا ليس نفيا خالصا وانما هو نفي تضمن ماذا؟ اثبات كمال الصد لو لم يكن هذا النفي متضمنا لمعنى ثبوتي لما عد - 00:14:00

كمالا لأن النفي المحضر عدم ليس بشيء. وما ليس بشيء ليس بشيء عنان يعد كمالا ولهذا قول وما ربك بظلام لو لم تكن هذا متطرفة ثبوت كمال عده لم تكن مدحه. وكذلك وما مسنا من لغوب. لو لم تكن - 00:14:30

متطرفة ثبوت كمال قوته لم تكن مدحها. وما الله بغافل لو لم تكن متطرفة ما لعلمه لم تكن مدحها. وهكذا. ولهذا الصفات السلبية انما كانت مدحها من جهة ما تطرفت منه ثبوت الكمال - 00:15:00

ما تطرفت منه المعنى الثبوت في حق الرب تبارك وتعالى. ولو لم تتضمن ذلك لم تكن ولهذا قد ينفي قد ينفي عن الشيء امر من الامور لعدم قابليته له. وقد ينفي عنه لعجزه. وظعفه وخبره. فلا - 00:15:30

كونوا في هاتين الحالتين مدحها. ولا يكون النفي مدحها الا اذا تضمن معنى ثبوتها الا اذا تضمن معنى ثبوتها. ولهذا المدح والثناء في المعنى الثبوتي. المدح والثناء في المعنى الثبوتي. الذي يوصف به - 00:16:00

قال الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال فكلما كثرت وتتنوعت دلالاتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو اكتر ما هو اكتر آآ لاحظ معي مثلا على ذلك اخر سورة هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو - 00:16:30

الملك القوس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق الباري المصوّر له الاسماء الحسني يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. هذا تفصيل في - 00:17:10

لماذا؟ في الاتبات. ذكر في هذا السياق سبعة عشر اسماء. من اسماء الله تبارك وتعالى وكلها من معاني ثبوتيه وصفات الكمال لله جل

وعلا. تفصيل في الآيات. والمقام مقام مدح وثناء وتعظيم لله جل وعلا وبيان لاستحقاقه للعبادة وتفرده بذلك - 00:17:30  
وانه لا شريك له اه فيها. فجاء تفصيل في الآيات وفي القرآن مثل هذا كثير. في القرآن مثل هذا كثير. تفصيل في الآيات ولا تجد في في مقام المدح والثناء تفصيلا في النفي - 00:18:00

الا سبب يأتي بعذ التفصيل في النفي لاسباب معينة ولاغراظ معينة ذكرها العلماء هذا كلما تعددت الصفات الثبوتية كان ابلغ في المدح والكمال وكلما كان آآ الاجمال في النفي كان ذلك ابلغ في المدح والثناء. خذ ايضا مثلا على ذلك آآ - 00:18:30

آآ قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الآية فيها اجمال في النفي وتفصيل في الآيات. الآيات ذكر السميع البصير. وفي النفي اجمل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال - 00:19:00

ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكثربكثير من الصفات كما هو معلوم. اذا الشیخ رحمه الله اجاب بهذه القاعدة عن سبب كثرة التفصيل في الآيات والاجمال في النفي. ما سبب ذلك - 00:19:30

احنا قلنا القاعدة في الغالب والاعم في ايات الصفات اثبات مفصل ونفي مجمل. ما سبب ذلك؟ الشیخ رحمه الله. وان الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال وكلما تعددت وتنوعت كان ذلك ابلغ في اه المدح والثناء. هذه طريقة - 00:20:00

في القرآن هذه طريقة آآ القرآن. اما المتكلمون اهل الباطل فعكسوا الطريقة. عكسوا الطريقة وكان كلامهم كما اسلفت. اه اشبه ما يكون بالتنقل والدم وابعد ما يكون عن المدح والثناء. قال اما الصفات - 00:20:30

فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية. لم تذكر غالبا الا في الاحوال الاولى بيان عموم كماله كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله ولم يكن له كفوا احد. قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:21:00

وقوله ولم يكن له كفوا احد. هذا نفي مجمل او نفي مفصل مجمل النفي هنا نفيا مجمل. وليس نفيا مفصلا. لم يكن له كفوا احد هذا نفي مجمل. وقوله ليس كمثله شيء هذا نفي مجمل. كذلك قوله - 00:21:30

هل تعلم له سمي؟ استفهام بمعنى النفي وهو نفي مجمل اي لا سمي له نفي مجمل لاي شيء جاء هذا النفي المجمل لبيان عموم كماله. بيان عمومي كماله سبحانه وتعالى. وهذا النفي المجمل الذي يشتمل على بيان عموم كمال الرب - 00:22:00

سبحانه وتعالى يتناول كل فرد من افراد اه الصفات بثبوت الكمال للرب تبارك وتعالى ونفي المساوي والمماثل والنظير. ولهذا اه اغنى هذا وكفى ووفى عن التفصيل. ولم يصبح المقام بحاجة الى الاتيان - 00:22:30

على كل صفة من الصفات مثبتة مع نفي المثلية ولكن الاجمال يتناول الجميع ويبيين عموم كمال الرب تبارك وتعالى في كل صفاتاته. فهو عز وجل في كل صفاته ليس كمثله شيء لا في سمعه ولا في بصره ولا في علمه ولا في ارادته ولا في اي صفة من صفاتاته - 00:23:10

يدل على هذا العموم في الكمال والجلال والعظمة عموم هذا الاجمال. وعموم متناوله ليس كمثله شيء. وهذا متناول لكل الصفات لا مثل له تبارك وتعالى في اي صفة من صفاتاته. لا مثل له - 00:23:40

ذلك قوله ولم يكن له كفوا احد نفي آآ الكفر وهو المثلية والنظير وهذا ايضا يدل على عموم كمال الرب تبارك وتعالى. وقد عرفنا في القاعدة السابقة لهذه القاعدة ان النفي ليس صرفا. وهذا يتناول النفي المجمل والنفي المفصل - 00:24:10

النفي يتناول النفي المجمل والنفي المفصل. فالنفي المجمل ليس صرفا. وكذلك النبي المفصل ليس صرفا. وانما كل منها متضمن لثبوت الكمال في النفي المفصل عرفا من خلال بعض الامثلة ان النفي فيها - 00:24:40

تناولوا ثبوت كمال ظدها. وما ربك بظلمان كمال العدل. وما الله بغافل مال العلم وما كان الله ليعجزه كمال القوة والقدرة والعلم وما مسنا من لغوب كمال القوة. هذا في النفي المفصل. والنفي المجمل كما فيها هذين - 00:25:10

المثالين ليس كمثله شيء. وقوله لم يكن له كفوا احد. وكذلك هل تعلم له سمي؟ ايضا هو ليس نفيا صرفا. وانما هو متضمن معنى ثبوتي. ما المعنى هو ما ذكره الشیخ لبيان عموم كماله هذا معنى ثبوتي ببيان عموم كماله - 00:25:40

فنفي عن نفسه المثلية لبيان عموم كماله سبحانه وتعالى اذا انتبهتم لهذا التقرير فان نستفيد منه فائدة عظيمة في الرد انا المتكلمين

المتكلمين في نفيهم للصفات الثابتة لله على وجه التفصيل يتكئون على ماذا؟ يتكئون على هذه الآية. ليس كمثله شيء - 00:26:10  
فينفون عنه سبحانه وتعالى صفاته على وجه التفصيل اتكاً على هذه الآية ولهذا تراهم في كتبهم ينفون عنه اليد ينفون عنه البصر  
00:26:50 ينفون عنه القدم الاستواء ينفون عنه الصفات نفياً مفصلاً ويدركون دليل النفي -

نفي المثلية ليس كمثله شيء. ويقولون في تقريرهم الباطل لو أثبتنا لله هي الصفات للزم التمثيل والله ليس كمثله شيء يستدلون بالآية  
على النفي نفي الصفات. ويتكئون عليها في نفي الصفات. مع - 00:27:20

ان الآية مع ان الآية دلت على ثبوت الصفات وكمالها. لا كما يقوله هؤلاء. وتنبهوا لهذا. الآية دلت على ثبوت الصفات وتعددتها وكمالها.  
لان لأن كما مر معنا قبل قليل ما معنى ما المعنى الشبتوبي - 00:27:50

الذي دل عليه ليس كمثله كمثله شيء. ونحن عرفنا انه ليس في النفي في الصفات ما هو نفي صرف وعرفنا فيما يتعلق بالصفات آآآ  
التي نفيت على وجه التفصيل ما الكمال الذي - 00:28:20

يثبت آآآ من نفيها. هنا في الاجمال ما الكمال الذي من قوله ليس كمثله شيء. هل هو كمال يختص بصفة واحدة معينة؟ او انه لا يختص  
بصفة ثبوتية. او انه لا هذا ولا ذاك وإنما امر اخر - 00:28:40

هو ماذا؟ معى انتم؟ امر اخر وهو ماذا؟ اثبات الصفات او اثبات كمال الرب تبارك وتعالى في عموم صفاتة وجميعها. فقوله ليس كمثله  
شيء ليس فهذا مختصاً بالصفة. معينة وإنما هو اه شامل - 00:29:10

لجميع الصفات ودال على كمال الرب تبارك وتعالى في جميع صفاتة. فالاجمال هنا كما اسلفت اغنى عن التفصيل في ان نقول لا مثل  
له في سمعه ولا مثل له في بصره ولا مثل له في علمه ولا - 00:29:40

له في ارادته ولا مثل له في مشيئته الى اخر صفات اغنى عن ذلك كله ليس كمثله شيء اي في كل صفاتة. فانت من خلال هذا الاجمال  
في النفي اثبتت - 00:30:00

لله تبارك وتعالى الكمال في كل صفاتة. ولهذا هذه الآية دالة على كثرة الصفات وتعددتها وكمالها. واضح؟ دالة على كثرة في الصفات  
وتعددتها وكمالها. لا كما يقوله المبطلة. انها دالة على - 00:30:20

انتفاء الصفات. وتأمل الآية بعد ان نفى سبحانه وتعالى عن نفيه عن نفسه المثلية اثبت ماذا؟ او البصر نفي عن نفسي المثلية واثبت  
عقب ذلك مباشرةً السمع والبصر. قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال العلماء في اثبات السمع والبصر - 00:30:50

عقب نفي المثلية دليل على ان اثبات الصفات لله تبارك تعالى على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته لا يستلزم اكملاوه. التشبيه لا  
يستلزم التشبيه. لا يستلزم التشبيه. ولهذا اتكاء هؤلاء على هذه الآية - 00:31:30

نفي الصفات اتكاء هؤلاء على هذه الآية في في نفي الصفات واستدلال بها على خلاف ما تدل عليه ونقض مقصودها. والآية كما هو  
واضح وظاهر وبين تدل على كثرة صفات الرب. تبارك وتعالى وعلى كماله وعظمته - 00:32:00

وهي جاءت في سورة الشورى في بيان استحقاق الرب للعبادة. وانه تبارك وتعالى وحده الذي يستحق ان يفرد بالعبادة وذكر في  
السورة من دلائل استحقاقه تبارك وتعالى ان يفرد بالعبادة - 00:32:30

ده آآآ دلائل كثيرة ذكر دلائل كثيرة من ظمن هذه الدلائل قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لبيان انه سبحانه وتعالى  
الكامل في صفاتة. الكامل في صفاته الذي ليس فيه صفاتة نقص. بل هي صفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجه. هذا الذي  
يستحق العباد - 00:32:50

فجاء المعطلة الذين لم يكن لهم من العبادة حظ بل ليس لتوحيد العبادة في كتبهم ذكر اتوا الى هذه الآية وجعلوها دالة على نفي نفي  
الصفات من ليس له صفة عدم والعدم لا - 00:33:20

اتجه اليه ولا يكفل لا بعبادة ولا بذل ولا بخضوع ولا يمكن اصلاً ان يتوجه اليه يلتجأ الى من؟ الى ماذا؟ الى اي اتجاه؟ ولا قال اهل  
العلم المعطل يعبد عدما. المعطل يعبد عدما. وبعض - 00:33:50

الذين يقولون بالنفي المفصل في بعض احوالهم في بعض احوالهم عندما يريد تعبداً وتذلاً يقول عن الله انه في كل مكان وما يقال

عنہ انه في كل مكان له وجود. له وجود - 00:34:20

ويتجه اليه. ولهذا في في النفي في حال التعبد يقولون الله في كل مكان وفي حال البحث والنظر يقولون لا فوق ولا تحت ولا داخل العالم ولا هذا يفعله بعضهم - 00:34:50

لهذا قال شيخ الاسلام قيل لبعض ما ما هذا؟ التناقض. قال ذاك مقتضى نظري وهذا مقتضى ذوقي ووجهي يعني اذا اردت النظر فمقام النظر يقتضي هذا واذا اردت العبادة والتذلل فمقام العبادة يقتضي هذا - 00:35:10

وكلا المقتضيين ضلال. لا مقتضى نظرهم الفاسد ولا ايضا تعبدهم الضال المنحرف ولا ولا يستقيم الحق الا لمن نهج نهج اهل السنة والجماعة في فهم صفات الرب تبارك وتعالى على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه. الشاهد - 00:35:30

ان قوله تعالى ليس كمثله شيء ومثله قوله تعالى آآ ولم يكن له كفوا احد هذا يدل وعلى ثبوت صفات الكمال لله جل وعلا وهو يدل على بيان عموم كمال الرب جل وعلا في كل صفاتة - 00:36:00

وهو يتضمن معنى ثبوتيا متناولا لكل صفة. وليس مختصا بصفة دون اذا هذا غرض آآ من من اغراض مجيء النفي في القرآن الكريم وهو يتناول النفي مجمل قال الثانية نفي ما ادعاه في حقه - 00:36:20

الكافرون نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون كما في قوله ان دعوا للرحمـن ولدا وما ينبغي للرحمـن ان يتـخذ ولدا. هنا لاحظ ان هذه الاية جاء فيها نفي مفصل جاء فيها نفي مفصل الا وهو نفي الولد عن الله. نفي الولد عن الله - 00:36:50

هل هذا النفي للولد عن الله تبارك وتعالى جاء ابتداء للثناء على الله جل وعلا به هل هذا غرض مجـيء جاء ابتداء للثناء على الله به ام انه جاء رد؟ يعني وجد من يدعي في حقه الولد فـرد الله سبحانه وتعالى على - 00:37:20

هؤلاء دعواهم الباطلة. ادعى اليهود بأنه له ولد عزيز ابن الله وادعى النصارى ان له ولد وادعى المشركـون ان الملائكة بنات الله فلما وجدت هذه الدعوة جاء النـفي في هذه الاية وفي قوله تبارك وتعالى لم يلد ولم يولد. وفي ايات اخرى. اذا مجـيء هذا النـفي المفصل - 00:37:50

له غرـظ وهو ماذا؟ نـفي ما ادعـاه الكاذـبون المـبطـلون. ويـأـتي فيـي ايـات عـديـدة مـثـل هـذا النـفي يـنـسـب اـهـل البـاطـل الى الله عـز وـجـل ما لا يـلـيق بـه فـيـنـزـه سـبـحـانـه وـتـعـالـى نـفـسـه عـنـه. وـتـنـزـيهـه سـبـحـانـه وـتـعـالـى لـنـفـسـه عـما يـقـولـه المـبـطـلـون - 00:38:20

كن تـارـة يـأـتي اـهـ مـفـصـلاـ كـماـ فيـي هـذاـ المـثالـ الـذـي ذـكـرـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ وـتـارـةـ يـأـتيـ مـجـمـلاـ كـماـ فيـيـ قـولـهـ سـبـحـانـ رـبـ العـزـةـ عـما يـصـفـونـ وـسـلـامـ عـلـىـ الـمـرـسـلـينـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - 00:38:50

نـزـهـ نـفـسـهـ عـنـ كـلـ مـاـ يـقـولـهـ آـآـ الـمـبـطـلـونـ. مـنـ تـنـقـصـ لـلـرـبـ وـفـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـاـ لـاـ يـلـيقـ بـهـ وـمـنـ تـشـبـيـهـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـمـخـلـوقـاتـهـ. قـالـ الثـالـثـةـ هـايـ الـحـالـةـ ثـالـثـةـ دـفـعـ تـوـهـ نـقـصـ مـنـ كـمـالـهـ. فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـهـذاـ - 00:39:10

الـاـمـرـ الـمـعـيـنـ كـماـ فيـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ نـعـمـ وـمـاـ خـلـقـنـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ لـاـعـبـيـنـ وـمـاـ خـلـقـنـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ لـاـعـبـيـنـ يـصـفـونـ وـسـلـامـ عـلـىـ الـمـرـسـلـينـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ - 00:39:40

المـصـفـ اـحـسـنـ السـمـاءـ طـيـبـ وـمـاـ خـلـقـنـاـ السـمـاءـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ لـاـعـبـيـنـ وـقـولـهـ وـلـقـدـ خـلـقـنـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ لـاـعـبـيـنـ اـيـامـ وـمـاـ مـسـنـاـ مـنـ لـغـوـبـ هـاـتـاـنـ الـاـيـتـاـنـ كـلـتـاهـمـ تـعـلـقـ بـخـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ - 00:40:10

كـلـتـاهـمـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ لـاـعـبـيـنـ لـاـ نـبـيـ الـاـيـةـ هـذـيـ وـمـاـ خـلـقـنـاـ آـآـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ لـاـعـبـيـنـ هـيـ وـرـدـتـ فيـ مـوـضـعـيـنـ وـمـاـ خـلـقـنـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ لـاـعـبـيـنـ - 00:40:40

هـذـهـ فـيـ سـوـرـةـ اـهـ الدـخـانـ. عـلـىـ كـلـ حـالـ اـهـ الطـبـعـةـ الـلـيـ مـعـنـاـ الـاـنـ. الطـبـعـةـ الـلـيـ مـعـنـاـ. هـذـيـ طـبـعـةـ الـقـدـيمـةـ طـبـعـةـ الـقـدـيمـةـ وـيـصـحـ مـاـ فـيـهاـ اـذـاـ كـانـ خـطـأـ فـهـلـ هـوـ خـطـأـ؟ اـذـاـ خـلاـصـ - 00:41:10

وـمـاـ خـلـقـنـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ لـاـعـبـيـنـ. وـمـاـ خـلـقـنـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ لـاـعـبـيـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ كـذـلـكـ الـاـيـةـ الـتـيـ تـلـيـهـاـ وـكـذـلـكـ الـاـيـةـ الـتـيـ تـلـيـهـاـ فـيـهـمـاـ نـفـيـ بـاـمـرـ مـعـيـنـ. الـاـ وـهـوـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ. يـتـعـلـقـ بـاـمـرـ مـعـيـنـ الـاـ وـهـوـ - 00:41:30

خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ عـلـىـ هـذـهـ الـهـيـئـةـ الـبـدـيـعـةـ وـالـكـمـالـ وـالـبـهـاءـ وـالـجـمـالـ وـالـسـعـةـ وـتـوـعـ الـمـنـافـعـ وـمـاـ سـخـرـ فـيـهـمـاـ هـذـاـ خـلـقـ

البديع السماوات والارض قد قد يتوهم قد يتوهم لضعف فيه وقصور في فهمه ان خلق السماوات والارض بهذه الصفة لا حاجة اليه - [00:42:00](#)

او هو نعيم. او ان خلق السماوات والارض بهذا الوصف. وبهذا الكمال قد يكون اصحاب من خلقها تعب واعياء قد يأتي مثل هذا التوهم قد يأتي مثل هذا التوهم الى بعض الافهام القاصرة. والظعيفة - [00:42:40](#)

والردية قد يأتي فيها يقول الغرض الثالث او الحالة الثالثة دفع توهم نقص من كماله فيما يتعلق بهذا الامر المعين. يعني لئلا يتوهم متوجه ذلك سبحانه وتعالى فنفي اللعب في خلقه السماوات والارض والعبث وكونها خلقت - [00:43:10](#)

نفي ذلك كله ونفي ايضا عن نفسه تبارك وتعالى اللغوب وهو التعب في خلقه للسموات والارض اذا هذا غرض من اغراض النفي دفع توهم النقص. دفع توهم النقص يعني ما قد يظننه الظالم لرداة فيه ونقص في فهمه فنفي الله ذلك دفعا - [00:43:40](#)

لهذا التوهم قد يكون هذا الذي ذكر الشيخ رحمة الله هو المقصود وقد يكون المقصود هو المعنى الذي ذكر في الحالة الثانية الا وهي ماذ؟ آآ نفي ما ادعاه الكاذبين وقد ذكر بعض المفسرين ان قوله تبارك وتعالى - [00:44:10](#)

ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مثل من لغوب نزلت في شأن اليهود نزلت في شأن اليهود الذين ادعوا ان الله عز وجل لما خلق السماوات - [00:44:40](#)

والارض تعز ان الله لما خلق السماوات والارض تعب فانزل الله تعالى قوله وما مسنا من لغوط ردا عليها. ونفيا لباطلهم وتزييها سبحانه وتعالى لنفسه بما ادعى هؤلاء فاذا ثبت هذا تكون الاية ماذ؟ يكون غرض النفي هنا كما هو في - [00:45:00](#)

او في الحالة الثانية. ايضا نفي اللعب عن الله. قد يكون ايضا ردا على دعا الكاذبين من اعرضوا عن طاعة الله سبحانه وتعالى وعن عبادته وادعوا ان خلق السماوات والارض ليس - [00:45:30](#)

عبادة الله وتوحيده وخلاص الدين له. ناسب الرد عليه بنفي اللعب ونفي خلقها باطل او عبثا ردا على هؤلاء. فقد يكون الغرض هنا آآ آآ نفي ما ادعاه الكاذبون وقد يكون آآ لدفع توهم النقص. نعم - [00:45:50](#)

القاعدة في العلم وبها من باب القبلية واليدين والعينين. هي التي تتعلق بمشيئة وقد تكون لان الله تعالى لان الكلام انما لمن يتعلق بمشيئة الله بمشيئة الله تعالى فانها تابعة الى حكمته. وقد تكون الحكمة معلومة لها - [00:46:20](#)

انه سبحانه ان الله كان عليما هذه القاعدة الخامسة تتعلق الصفات الثبوتية. وان الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين. ذاتية وفعلية. صفات ذاتية صفات ثبوانية ذاتية صفات ثبوانية فعلية. وقد عرف او - [00:47:40](#)

وبين الشيخ رحمة الله حد آآ كل آآ قسم من هذين القسمين. قال فالذاتية هي التي لم ينزل ولا يزال متصف بها. هذا ضابط الصفات الفعلية التي لم ينزل ولا يزال متصف بها. يعني متصف بها في الازلية - [00:48:30](#)

وفيما لم ينزل ولا يزال متصف فيها في الازل وفي فيما لم ينزل. فهي صفات اه لا تنفك عن الذات ولا تتعلق لها بالمشيئة. ولا تتعلق لها بالمشيئة وانما هي صفات آآ - [00:49:00](#)

ملازمة للذات لا تنفك عن الذات لا تتعلق لها بالمشيئة متصف بها الرب تبارك وتعالى في الازل وفيما لم ينزل. وذكر امثلة قال كالعلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة والعلو والعظمة. قال ومنها الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين - [00:49:20](#)

لاحظ في هذه الامثلة التي ذكر لو تأملتها لوجدت انها كلها لا تتعلق بالمشيئة لا تتعلق بالمشيئة. وانما هي صفات آآ متصف بها الرب تبارك وتعالى لا تنفك عن ذاته لم ينزل ولا يزال متصف بها سبحانه - [00:49:50](#)

ولا تتعلق لها بالمشيئة. هل لليدان تتعلق بالمشيئة؟ السمع البصر العلو العلم هذه كلها صفات ذاتية لا تتعلق لها بالمشيئة. بينما الفعلية مثل الخلق ان شاء خلق وان شاء لم يخلق. الاستواء النزول - [00:50:20](#)

هذه الصفات تتعلق بالمشيئة. اما الذاتية فهي التي لم ينزل ولا يزال الرب سبحانه وتعالى متصلا بها. ذكر عليها هذه الامثلة ثم قال ومنها الصفات الخبرية. هنا يشير الشيخ الى ان الصفات الذاتية منها صفات خبرية - [00:50:50](#)

ومنها صفات عقلية. ومنها صفات عقلية. العقلية جميع الامثلة المتقدمة على قوله ومنها الصفات الخبرية صفات عقلية. العلم والقدرة

والسمع والبصر والعزة والحكمة والعلو والعظمة. والمراد بوصفها بهذه الصفة عقلية اي - 00:51:20

انها كما قد دل عليها السمع فان العقل كذلك يدل عليها. فان العقل يدل و يستدل عليها بالعقل كما انه يستدل السمع ولهذا يقال في حق الصفات نوع من الصفات دل عليه الكتاب والسنة والاجماع والعقد - 00:51:50

العقل يدل على العلو. ويدل على العلم علم الله تبارك وتعالى ويدل على آننعم حكمته عظمته عزته بصره كل هذه صفات يدل عليها العقل كما انه قد دل عليه السمع. بينما الصفات الخبرية مثل الوجه واليدين - 00:52:20

والعينين والقدم ونحو هذه الصفات فيقال عنها صفات خبرية لانه لو لم يأتي الخبر لو لم يأتي الخبر لما ايش؟ لما دل عليها عقل ولا سبيل الى معرفتها الوجه واليدين وهكذا ايضا في الصفات الفعلية الاستواء والننزل المجيء لفصل القضاء - 00:52:50  
هذه صفات خبرية يعني لم تعرف الا او لا سبيل الى معرفتها الا من جهة الخبر بينما الخلق صفة فعلية هل لا سبيل الى معرفتها الا من جهة الخبر او ان وجود - 00:53:20

المخلوقات يدل على وجود خالق لها ومبدع. كما قيل لاعرابي كيف بما عرفت ربک؟ بما عرفت ربک؟ قال البعدة تدل على البعير والخطوة تدل على المسير. فالسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا يدل ذلك على اللطيف الخبير؟ فالخلق صفة فعلية - 00:53:40

لكن يدل عليها العقل كما ان السمع يدل عليها. لكن من الصفات الخبرية من الصفات الفعلية ومن الصفات الذاتية ما لا يدل عليه الا الخبر. ولهذا ميز عن غيره بهذا الايش؟ بهذا الوصف - 00:54:10

ذات خبرية بمعنى انه لا سبيل الى معرفتها الا من خلال الخبر. قال هي التي تتعلق بمشيئته ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها كالاستواء على العرش الى سماء الدنيا. قال وقد تكون الصفة ذاتية - 00:54:30

فعالية باعتبارين كالكلام. الكلام صفة ذاتية باعتبار ان الله سبحانه الم يزال ولا يزال متصفا بالكلام. وفعالية باعتبار احد الكلام يتكلم بما شاء ما شاء تكلم بالتوراة ثم تكلم بالانجيل ثم تكلم بالقرآن فاذا - 00:55:00

احاد الكلام هي صفة فعلية. وباعتبار اصل الكلام وهو جنسه فهي صفة ذاتية لان الله عز وجل لم يزال ولا يزال متكلما. قال فانه باعتبار اصله صفة ذاتية لان الله تعالى لم يزال ولا يزال متكلما وباعتبار احد الكلام صفة فعلية لان الكلام - 00:55:30

يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء بما شاء كما في قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ثم قال الشيخ وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فانها تابعة لحكمته هذهفائدة مهمة تتعلق بالصفات الفعلية المتعلقة بالمشيئه فجميع الصفات - 00:56:00

الفعالية صادرة عن حكمة ليس فيها ما هو صادر عن غير حكمة بل كلها عن حكمة والله عز وجل يفعل لحكمة وقد ندرك بعض الحكم وقد لا ندرك لكن اذا نؤمن ان كل افعاله تبارك وتعالى صادرة عن عن حكمة. وهذهفائدة ختم بها القاعدة تتعلق - 00:56:30

صفات الفعلية قال وكل صفة تعلق بمشيئته تعالى فانها تابعة لحكمته. وقد تكون حكمة معلومة لنا. وقد نعجز عن ادراكتها. لكننا نعلم علم اليقين انه سبحانه لا يشاء شيئا الا وهو موافق للحكمة كما يشير اليه قوله تعالى وما تشاوفون الا ان يشاء - 00:57:00

الله ان الله كان علينا حكيما. الشاهد الا ان يشاء الله لما ذكر سبحانه وتعالى مشيئته اعقب ذلك بذكر علمه وحكمته ان الله كان علينا حكيما وفي هذا ان ما يشاءه سبحانه وتعالى كله عن - 00:57:30

علمها وحكمة نعم احدهما انما تكون بداية السمع وقوله قوله قال رحمه الله السادسة يلزم في اثبات الصفات التخلي عن محظوظين عظيمين التمثيل والتكييف. قال هنا يلزم في اثبات الصفات - 00:57:50

ان يلزم من يثبت الصفات لله تبارك وتعالى ان يحذر من هذين الامرین. التكييف والتنفيذ. ولم يذكر هنا التعطيل لأن المعطل لم يثبت وانما نفي وكذلك المحرف لم يثبت وانما نفي. فذكر هنا نفي او الاحتراز من التمثيل و - 00:59:00

التكييف لانهما يتعلقان بمن اثبت. من اثبت الصفات. بينما في فيما يتعلق بالصفات عموما المحاذير التي تجتنب فيها اربعة. التعطيل والتحريف والتكييف والتمثيل. وللهذا يقول اهل العلم في في في - 00:59:30

تعريف توحيد الاسماء والصفات هو اثبات ما اثبته الله لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا

تكيف ولا تمثيل وهذا محاذير يجب على المسلم ان يحذر من الوقوع فيها - [01:00:00](#)

من اثبت الصفات لله تبارك وتعالى عليه ان يحذر من وكذلك ان يحذر من التكليف. والتمثيل هو ان يثبت لله تبارك وتعالى الصفات على وجه مماثل للمخلوقات. مثل قال الامام احمد المشبه هو الذي يقول يد كيدي وسمع كسمعي وبصر كبصري وارادة كرادتي - [01:00:20](#)

والله يقول ليس كمثله شيء. فالمشبه هو الذي يثبت الصفة لله على وجه مماثل لصفة المخلوق. يثبت الصفة لله على وجه مماثل لصفة المخلوق يد كيد يقول سمع كسمعي بصر كبصري وهكذا هذا مماثل ويجب على من يثبت لله - [01:01:00](#)

اي تبارك وتعالى الصفات ان يحذر غاية الحذر من التمثيل. وان يحذر كذلك من التكليف والتکيف هو ان يثبت لله الصفات على كيفية يقدرها. على كيفية يقدرها في ذهنه سواء كانت هذه الكيفية التي يقدرها في ذهنه عن قياس الله تبارك وتعالى - [01:01:30](#) بخلقه او عن امر يتصوره هو ويقدرها في ذهنه دون قياس بالخلق. دون قياس بالخلق. ولها المكيف المكيف الذي يجعل لصفة الله كيفية معينة تارة يكون ممثلا وتارة يكون مكينا بلا تمثيل - [01:02:10](#)

كيف؟ ان ان جعل الكيفية التي لصفة الله ككيفية صفة المخلوق فانه في هذه الحال مكيف مماثل. اجتمع فيه تكليف وتمثيل ان كان قد جعل صفة الله تبارك وتعالى في كيفية اخترعاها في ذهنه هو ولم يقصها على ما يراه في المخلوقات - [01:02:50](#)

انما تفوح كيفية معينة وجعلها هي صفة الله. يعني صفة الله هي الكيفية التي تصورها اول فهو في هذه الحالة ماذا؟ مكيف وليس

مماثل لانه لم يمثل الله تبارك وتعالى بمخلوق معين. ولاجل هذا قال العلماء كل - [01:03:20](#)

مكيف وليس كل مكيف ممثلا كل كمماثل مكيف لماذا؟ لأن الممثل عندما قال يد الله كيد سمع الله كسمعي بصر الله كبصره تعالى الله عما يقولون. هو في الوقت نفسه ماذا فعل؟ كيف - [01:03:50](#)

لانه جعل كيفية صفة الله ككيفية صفة المخلوق. ولها كل ممثل مكيف تمثل في كل احواله مكيف. وليس كل مكيف ممثلا لاما ليس كل مكيف ممثلا؟ لأن المكيف في بعزم احواله لأن المكيف - [01:04:20](#)

ففي بعض احواله يأتي بكيفية يقدرها في ذهنه لا عن قياس بالمخلوق يأتي بكيفية يقدرها في ذهنه لا عن قياس بالمخلوق وحينئذ قال اهل العلم كل ممثل مكيف كل ممثلا وليس كل مكيف ممثلا - [01:04:50](#)

على كل الامر ان التمثيل والتکيف يجب الحذر منها غاية الحذر عند اثبات الصفات ثبتت الصفات دون تمثيل دون ان يمثل الله تبارك وتعالى بخلقه. واياضا ثبتت الصفات دون تكليف. يعني دون - [01:05:20](#)

ان يثبت صفة الله تبارك وتعالى كيفية معينة لانا لا نعلم كيفية صفات الله وتعالى واثباتنا للصفات اثبات وجود لا اثبات تكليف اثباتنا اثبات وجود لا اثبات تكليف. لأن الله عز وجل اخبرنا بصفاته ولم يخبرنا بكيفية صفاته - [01:05:40](#)

ولهذا لا سبيل الى التكليف. ولهذا ايضا قال العلماء في الصفات امروها كما جاءت بلا كيف اي بلا فالتمثيل باطل كالتمثيل. قال الشيخ رحمه الله اما التمثيل الان بدأ يوضح آآ يعني ويبين ما يتعلق بهذين المحظوريين. قال فاما التمثيل فهو اعتقاد - [01:06:10](#)

المثبت ان ما اثبته من صفات الله تعالى مماثلا مماثل صفات المخلوقين وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل. ما هو التمثيل المثبت ان ما اثبته لله من صفات مماثلا مماثل لصفات المخلوقين مثل ما ذكرت لكم قول - [01:06:40](#)

احمد في بيان ما هو التمثيل؟ قال ان يقول يد كيد. سمع كسمعي بصر كبصر. هنا اثبات للصفات مع اعتقادني انها مماثلة لصفات المخلوقين. هذا تمثيل باطل. يقول الشيخ رحمه الله - [01:07:10](#)

ودل النقل والعقل على بطلان التمثيل. دل النقل والعقل على بطلان تنفيذ الاية ادل النقل والعقل على ان التمثيل باطل. اما دلالة النقل وهو السمع فمنه قوله تعالى ليس كمثله شيء فهذه الاية فيها نفي المثلية فالله عز وجل لا مثل له في اي صفة من صفاته - [01:07:30](#)

على ما سبق اياضه ذلك وبيانه قريبا. قال وقوله افمن كمن لا يخلق افلا تذكرون. وهذا ايضا فيه نفي المثل. والله عز وجل لا مثل له وكيف يجعل من لا يخلق مثيلا للخالق؟ وشأن الخالق الكمال والعظمة - [01:08:00](#)

اما هو شأن المخلوق النقص والضعف. فكيف يمثل الكامل بالناقص؟ او ايضا العكس كيف يمثل الناقص بالكامل هذا من ابطل الباطل

ولهذا لا يشبه الله تبارك وتعالى بخلقه ولا يشبه به خلقه - 01:08:30

ولهذا التشبيه نوعان تشبيه للخالق بالخلق وتشبيه للمخلوق بالخالق وكل من التشبيهين باطل لا يشبه احدا من خلقه ولا يشبه احد من خلقه التشبيه بنوعيه باطل. لا يقال في صفة الله او في اي صفة من صفات الله تبارك - 01:08:50

تعالى انها كصفة المخلوق. ولا ايضا يقال في صفة من صفات المخلوق انها كصفة الخالق فهذا باطل. ولهذا آآ عباد القبور الذين يغلون في اه من يعبدونهم ويدعونهم من دون الله تبارك وتعالى يلحقون بهم من الصفات - 01:09:20

ما لا يليق الا بالله تبارك وتعالى فهذا ما هو؟ هذا تشبيه لتشبيه للمخلوق بالخالق. وهذا باطل تشبيه باطل. تشبيه للمخلوق بالخالق بان يعطي المخلوق شيئا من صفات الخالق سبحانه وتعالى. شيئا من صفات الخالق سبحانه وتعالى - 01:09:50

في مدح المخلوق بما لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى. مرات قرأت منظومة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام صدرت قول ناظمها هو الاول والاخر محمد هو الظاهر والباطن محمد. يمدح النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا تشبيه للمخلوق - 01:10:20

بالخالق ومثلها ايضا قول الشاعر يمدح النبي عليه الصلاة والسلام ويثنى عليه يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العجم وان من جودك الدنيا انتهى وان من علومك علم اللوح والقلم. هذا فيه تشبيه للمخلوق بالخالق في الالوهية -

01:10:50

والريوبية والاسمي والصفات في الالوهية في قوله ما لي من الوز به. وفي الريوبية في قوله ان من جود كالدنيا وبرتها. وفي الاسماء والصفات في قوله وان من علومك علما اللوح والقلم - 01:11:20

يقول ذلك في حق الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ارأيت لو ان البيت قيل هكذا يا خالق الخلق يخاطب الله فما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. ماذا يكون هذا البيت؟ توحيد - 01:11:40

توحيد في الالوهية وتوحيد في الريوبية وتوحيد في الاسماء والصفات. فاذا اعطيت هذه المعاني التي هي توحيد لغير الله فابدل يا خالق الخلق يا اكرم الخلق مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم كيف ينعكس الكلام؟ وكيف - 01:12:10

يصبح الى مثل هذا التشبيه الباطن. والنبي عليه الصلاة والسلام انما جاء لمحاربة التشبيه لا ان ده هو عليه الصلاة والسلام بالخالق. ولما سمع عليه الصلاة والسلام امرأة تمدحه قالت آآ - 01:12:30

آآ وفيينا رسول الله يعلم ما في غد وفيينا رسول الله يعلم ما في غد غضب عليه الصلاة والسلام اشد عند الغضب وقال لا يعلم ما في غدا الا الله. قالت يعلم ما في غدا. وهنا يقول الناظم وان من علومك - 01:12:50

علم اللوح والقلم يعني من للتبعيض بعطف علومك علم اللوح والقلم ما قال فقط يعلم ما في غدا واذا كان عليه الصلاة والسلام غضب من قال في حقه عليه الصلاة والسلام انه يعلم ما في غد فكيف بمن وسع - 01:13:10

امر اكتر من هذا بكثير. الشاهد ان التشبيه نوعان تشبيه للمخلوق بالخالق وتشبيه للخالق بالخلق وكل منها باطل. قال قوله هل تعلم له سميها هل تعلم له سمي اي؟ هنا الاستفهام انكاري وهو بمعنى النفي. والمعنى لا - 01:13:30

يا له والثمين هو المثيل والنظير فالله لا مثيل له ولا نظير. وكذلك قوله ولم يكن له كفوا احد فهذه الآيات ونظائرها هي ادلة نقلية صريحة الدلاله على بطلان تمثيل نعم. الاول انه قد عذر - 01:14:00

وقوة اذا اعد الاول كما هو ظاهر الزواج غير قوة الا الله بينها وبين الخالق الادنى هنا الشيخ رحمه الله بدأ يسوق بعض الادلة العقلية التي تدل على بطلان التمثيل. وان تمثيل الخالق بالخلق باطل. وان تمثيل - 01:14:30

الخالق بالخلق باطل. فذكر بعض الادلة العقلية الدالة على ذلك. من بين هذه الدالة مما ذكره رحمه الله من ان آآ العقل يدل على ان كل اه موصوف صفاتيه تليق به. ان كل موصوف صفاتيه تليق به - 01:16:00

والصفة تتبع الموصوف. وهذا امر يشاهد في المخلوقات ويرى في المخلوقات قد ذكرت قاعدة فيما سبق ان الاظافه تقضي التخطيط والصفة بحسب من اضيفت اليه. الصفة بحسب من اضيفت اليه. اذا اضيفت الى الكامل - 01:16:30

كاملة او اذا اضيفت الى الناقص ناقصة اذا اضيفت الى القوي قوية او اذا اضيفت الى الضعيف ضعيفة فهذا امر متكرر في العقول. وهو

وهو امر مشاهد بين المخلوقات. نقول قوة الفيل - 01:17:00

وقوة الافد. وايضا نقول قوة النملة. قوة النملة لها قوة تحمل بها الطعام وتصعد بها الجدار. والفيل له قوة لكن اه الصفة بحسب من اضيفت اليه. القوة التي اه في - 01:17:20

نملة تناسب ماذا؟ ضعفها. تناسب ضعفها لكنه هي قوة تسمى. تسمى قوة. والقوة التي في تناسب ايضا قوته كبر جسم فاختلفت القوة وهو لا يقال ولا يقول قائل يلزم من اثبات القوة للنملة ان تكون مماثلة لقوة الفيل ما احد - 01:17:50

قل هذا لماذا لا احد يقول ذلك؟ لانه متقرر عقلا عند كل احد ان الصفة بحسب من اضيفت اليه فاذا اضيفت الى اه الضعيف كانت ظعيفة واذا اضيفت الى القوي كانت قوية فهي بحسب - 01:18:20

من اضيفت اليه اذا كان هذا امر متقرر بين المخلوق والمخلوق فكيف بالامر بين الخالق والمخلوق. لا شك ان انه من باب اولى. اذا هذا دليل عقلي على بطلان - 01:18:40

التمثيل قد علم بالضرورة ان بين الخالق والمخلوق تباينا في الذات وهذا يستلزم ان يكون بينهما تباين في الصفات. لماذا؟ لان صفة كل موصوف تليق به كما هو ظاهر ومثل الشيخ على ذلك بما يكون بين مخلوق ومخلوق. نعم. وبالتالي - 01:19:00

وقوله رحمة الله في اثناء كلامه قوة البغير غير قوة الدرة المراد بالدرة النملة صغار النمل يقال له اللي يقال للواحدة ذرة وللجمع ذر نعم. اما اما يعني بضم الدال فليس مرادها هنا. قوة الذرة هذا ليس مرادها - 01:19:30

ولا يصلح ان يذكر معنى ما اراده الشيخ رحمة الله نعم. كيف يكون هذا وجه ثانٍ لابطال التمثيل ان يقال كيف يكون رب الخالق الكامل من جميع الوجوه مشابها في صفاتة للمخلوق المربوب - 01:20:00

مخلوق من شأنه النقص والضعف وال الحاجة الى من يكمله. فهو فقير من كل وجه. والله عز وجل غني من كل وجه. فكيف يقال ان صفات الخالق العظيم والرب الجليل الذي اوجد - 01:20:40

فهذه المخلوقات مماثلا او مشابها لها. هذا لا يمكن ان يقال لا يمكن ان يقال وكل عقل سليم يأبى ذلك. فهذا وجه ثانٍ في دلالة العقل على بطلان التمثيل نعم - 01:21:00

المخلوقات لكم قوة لتلك قوة اليمن مع الاتفاقية وهذه لا وقد لموافقة القرآن ليس باسمه شيء قوله في ختام آآ الوجه الثاني فان التشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصا هذا واضح اذا اذا شبه الكامل بالناقص او اريد ان آآ او اراد مرید ان يمدح - 01:21:30

الكامل فقارنه بالنار. مثل ما قال السائل المتران السيف ينقص قدره اذا قلت ان السيف امضى من العصا. لو اراد احد يمدح آآ السيف وحده فقال السيف امضى من العصا - 01:22:40

هذا الكلام الى الذنب اقرب منه الى المدح. ولهذا لا يثنى على الله سبحانه وتعالى ابتداء بانه اكمل من خلقه. او ان صفاتة افضل من صفات خلقه. فان هذا فيه تنقص - 01:23:00

الا اذا كان المقام مقام رد مثل افمن يخلق كمن لا يخلق الله خير ام يشركون ونحو ذلك قال اه الثالث اي الوجه الثالث انت نشاهد في المخلوقات ما - 01:23:20

تنق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية. وهذه قاعدة مفيدة في في هذا الباب اتفاق الاسماء اتفاق الاسماء لا يلزم منه آآ اتفاق الحقائق والسميات فقد تكون الاسماء متفقة والحقائق مختلفة. قد تتفق الاسماء وتختلف الحقائق. هذا بين مخلوق ومخلوق - 01:23:40

مخلوق الان لما تقول رأس الانسان ورأس النملة ورأس الاسد ورأس القلم ورأس الجبل ورأس شجرة هذه اسماء متفقة ولا مختلفة؟ متفقة لكن الحقيقة مختلفة اختلف لماذا الحقيقة؟ لان اه الصفة بحسب من وظيفة اليه. ايضا مثل ما تقول وجه الانسان - 01:24:10

وجه الاسد وجه النملة وجه النهار وجه المسألة وجهاها كذا الاسماء متفقة او مختلفة. متفقة لكن الحقيقة مختلفة. لما اختلفت الحقائق اختلف آآ المسميات. اختلفت الحقائق من الاختلاف المسميات. وهذا الاسماء - 01:24:40

طبع من اضيفت اليه؟ والصفات بحسب من اضيفت اليه. واذا من القواعد المتكررة ان اتفاق الاسماء لا منه اتفاق المسميات. هذا بين

مخلوق ومخلوق كما هو واضح في الامثلة التي اشرت اليها. فكيف بالامر بين - 01:25:10  
المخلوق والخالق. لو قال لكم قائل يلزم من اتفاق آآ الاسماء بين المخلوق والخالق التمايز. كيف تردون عليه عقلا على ضوء هذه  
القاعدة؟ او على ضوء هذا الوجه يقال له هذا الذي - 01:25:30

قوله لم يلزم بين مخلوق ومخلوق. فكيف يكون لازما بين خالق ومخلوق؟ هذا لم يلزم بين مخلوق ومخلوق نحن نرى في مخلوقات  
كثيرة انها متفقة في الاسماء ولم يلزم من ذلك ان تكون متفقة في الحقائق - 01:25:50

مسيميات فكيف يكون هذا لازما بين الخالق والمخلوق وهو لم يكن لازما بين مخلوق ومخلوق فهذا دليل عقلي واضح على بطلان  
التمثيل. قال اننا في المخلوقات ما يتافق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيدية. فنشاهد ان للانسان يدا ليست كيد الفيل ولا -  
01:26:10

قوة ليست فقوة الجمل مع الاتفاق في الاسم فهذه يد وهذه قوة وهذه قوة وبين تباعين في الكيفية والوصف فعلم بذلك ان  
الاتفاق في الاسم لا يلزم منه الاتفاق - 01:26:40  
01:27:00 في الحقيقة وهذا واضح كما هو في الامثلة التي اشار اليها الشيخ والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -